

Distr.: General
20 December 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الحادية والستون

الجمعية العامة

الدورة الحادية والستون

البنود ١٣، و ٨١، و ٨٧، و ٩٣ من جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط

تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة

الشرق الأوسط

خطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ موجهتان إلى
الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية
لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن ألفت انتباهكم إلى الاعتراف العلني بقيام
إسرائيل بالتطوير السري لأسلحة نووية وحيازتها لها على نحو غير مشروع، الذي أدلى به
رئيس وزراء النظام الإسرائيلي خلال مقابلة بثت على إحدى شبكات التلفزة الألمانية، في
١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

وإن التراخي الذي فرض على مجلس الأمن على امتداد العقود الماضية إزاء التصدي
لبرنامج الأسلحة النووية غير المشروع والموثق توثيقاً جيداً الذي يضطلع به النظام الإسرائيلي،
لم يكسب رئيس وزراء النظام الإسرائيلي الجرأة على الإقرار صراحةً بجحيزة أسلحة نووية
فحسب، بل دفعه إلى التباهي جهاراً، أثناء المقابلة المذكورة أعلاه، بما يملكه من أسلحة نووية
خطيرة.

ولا مرية أنه عندما تتوافر أسلحة نووية في أيدي نظام ذي سجل يعزّ نظيره في عدم
الامتنال لقرارات مجلس الأمن، وصحيفة طويلة سوداء تنوء بما خُطّ فيها من جرائم وفضائح،



من قبيل الاحتلال والاعتداء والروح العسكرية وإرهاب الدولة والجرائم ضد الإنسانية، فإن ذلك يشكل تهديدا خطيرا بشكل منقطع النظير للسلام والأمن الإقليميين بل والدوليين أيضا.

والنظام الإسرائيلي، الذي يظل العقبة الوحيدة أمام إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، ما فتئ يتجاهل بإصرار وعناد المطالب والشواغل الدولية التي ما برحت تثار على نحو متكرر إزاء برنامجه السري الخاص بالأسلحة النووية في مختلف المنتديات، ولا سيما في المؤتمرات الاستعراضية لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي أهابت بهذا النظام تهديدا أن ينضم إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على الفور ودونما أي شروط.

وعلاوة على ذلك، فإن النظام الإسرائيلي، بتطويره وحيازته بصفة سرية للأسلحة النووية، لا ينتهك فحسب المبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وكذلك العديد من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن، بل إنه يتحدى أيضا بجلاء المطلب الذي أبدته الغالبية الساحقة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، التي ما فتئت تهيّب بهذا النظام، مرارا وتكرارا، أن يتخلى عن الأسلحة النووية وينضم إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وفي هذا الصدد، وفي الأمس القريب في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، حث رؤساء الدول أو الحكومات في ١١٨ دولة عضوا في حركة بلدان عدم الانحياز، النظام الإسرائيلي على "التخلي عن امتلاك الأسلحة النووية، والانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية دون تأخير، وإخضاع كل منشآته النووية فورا إلى الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٨٧ (١٩٨١)، والاضطلاع بأنشطته المتعلقة بالجمال النووي وفقا لنظام عدم الانتشار". وأعرب الأعضاء في حركة عدم الانحياز أيضا عن "قلقهم البالغ إزاء حيازة إسرائيل للقذرة النووية، مما يشكل تهديدا خطيرا ومتواصلا لأمن الدول المجاورة وغيرها من الدول، وأدانوا مواصلة إسرائيل تطوير الترسانات النووية وتخزينها". وما انفكت الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي تبدي أيضا باستمرار المطالب نفسها.

وفي ضوء ما سبق، ينبغي أن يفي مجلس الأمن بالمسؤولية الملقاة على عاتقه بموجب الميثاق بالتصدي للتهديد الواضح والخطير الذي يقيق بالسلام والأمن الدوليين، وباتخاذ ما يلزم من إجراءات فورية ومناسبة بناء على ذلك. وينبغي أن يقوم المجلس بحملة أمور منها إدانة تطوير النظام الإسرائيلي سرا للأسلحة النووية وحيازته لها، وإجباره على التخلي عن الأسلحة النووية، وحثه على الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية دون إبطاء، ومطالبة هذا النظام بوضع جميع منشآته النووية على الفور تحت الضمانات الشاملة للوكالة

الدولية للطاقة الذرية. وإذا لم يدعن النظام الإسرائيلي لذلك، لا بد أن يتخذ المجلس إجراءات حازمة بموجب الفصل السابع من الميثاق بغية كفالة الامتثال.

ومع تحول النظام الإسرائيلي عن سياسة "الغموض الاستراتيجي" الزائفة، انتفت الأعذار - إن كان ثمة أعذار عن الإطلاق - التي تسوّغ تمادي المجلس في التراخي أمام هذا التهديد الحقيقي الذي يحيق بالسلام والأمن الدوليين. ورد فعل مجلس الأمن سيئين ما إذا كان المجلس يتصرف، على النحو الملزم به بموجب المادة ٢٤ من الميثاق، باسم أعضاء المجتمع الدولي الذين أفصحوا عن آرائهم بشأن هذه المسألة بوضوح كبير، أو أنه لا يعدو أن يكون محض أداة في أيدي قلة من الأعضاء الدائمين الذين لم يخفوا قط سياستهم التي تتيح للنظام الإسرائيلي المضي قدما في سلوكه المارق بمنأى عن العقاب، بل وتشجعه على ذلك.

إن السلام والاستقرار لا يمكن أن يسودا في الشرق الأوسط بينما الترسانة النووية الإسرائيلية الهائلة الضخمة تواصل تهديد المنطقة وما عداها.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار بنود جدول الأعمال ٨١، و ٨٧، و ٩٣، و ١٣، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جواد ظريف